لترتيب استمرارية التمويل ، ووفّق في هذه المهمة ، وبدأ التنظيم بصرف مائتي ليرة إسرائيلية كراتب شهري لكل فدائي ، وفي عام ١٩٧٢م بدأ صرف مرتب لعائلة المعتقل من فدائيي قوات التحرير الشعبية قيمته دينار أردني واحد في الشهر ، وذلك من صندوق منظمة التحرير الفلسطينية في الأردن ، ويتم إرسالها عن طريق مندوبين ماليين إلى عائلات المعتقلين[٧] .

---

(١) مقابلة مع رياض سليم الخطيب ، بتاريخ ١/١٠/١٩٩٨م ؛ مقابلة مع طلال محمد خلف ، بتاريخ ٨/١٠/١٩٩٨م .

(٢) مقابلة مع رياض سليم الخطيب ، بتاريخ ١/١٠/١٩٩٨م .

(٣) مقابلة مع عبد الحي سليم الخطيب ، بتاريخ ٧/١٠/١٩٩٨م ؛ مقابلة مع شعيب محمد الحايك ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٠م ، والأصل محفوظ بمركز التاريخ الشفوي بالجامعة الإسلامية بغزة .

(٤) مقابلة مع حمزة حسين كنفوش ، بتاريخ ١٠/٧/٢٠٠٢م .

(٥) المقابلة السابقة .

(٦) مقابلة مع نمر يوسف حجاج ، بتاريخ ٩/١٢/١٩٩٨م .

(٧) مقابلة مع رياض سليم الخطيب ، بتاريخ ١/١٠/١٩٩٨م .

وأمام عنف القمع الإسرائيلي للفدائيين ، اضطرت عناصر قوات التحرير الشعبية إلى التمويه والتخفي ، فلجأوا للتخفي باللحية ، وزي النساء ، وتقمص شخصيات لا يُلتفت لها كالمتسولين[١] .

وللتخفي بدأت قوات التحرير الشعبية بحفر الأوكار ، خاصة في بيت لاهيا وحي الدرج بغزة بتكليف من مسئول المنطقة الشمالية في قوات التحرير آنذاك زياد الحسيني[٢] .

وكانت الأوكار نوعان : خاص بالقيادة أو عدد قليل من الفدائيين ويكون عادة في البيارات ، وفيه تتم التجهيزات الخطرة[٣] ، وكانت تحفر الأوكار في مناطق كثيفة الأشجار في البيارات لتسهيل عملية الدخول والخروج ، وكانت تبنى جدران الوكر بالحجارة ويُغطّى سقفه بالزينكو ، ويوضع فوقه التراب والأعشاب ويكون له مدخل غير ظاهر للعيان كأن تُربط عنده بقرة ، ويكون المدخل تحت إناء العشب والماء ، وغير ذلك من أساليب التمويه[٤] ، وهكذا تمكّن فدائيو قوات التحرير الشعبية من مواصلة عملهم الفدائي عدة سنوات ، رغم الممارسات الإسرائيلية القاسية .

(٢) الإدارة التنظيمية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

حظيت حركة القوميين العرب بشعبية واسعة قبل حرب ١٩٦٧م في قطاع غزة ، خاصةً في شمال غزة ، حيث تركّز القياديون هناك ، وانعكس ذلك على انطلاق طلائع